

٣) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث
المجالس دور التأصيلية الاولى في قراءتنا للكتاب ثلاثة الاصول وادلتها - 00:00:15
ونحن في ضحى السبت الثاني والعشرون من شهر الله المحرم عام واحد واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه
وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف في الاصل الاول وانواع العبادة التي امر الله بها فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا
العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:29
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول
وادلتها قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان - 00:00:48
ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر
وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد - 00:01:04
لا هي فلا تدعوا مع الله احداً. فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله اها اخر ترى لا
برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. المصنف رحمه الله - 00:01:24
آ لما بين ان الرب هو المعبود وان الذي يستحق العبادة هو الرب بين ان هذه العبادة التي هي حق خاص لله عز وجل صرفها لغير الله
شرك فكأن سائلاً طيب ما هي انواع العبادات التي امر الله بها - 00:01:42
فجاء جوابه وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان وهنا انواع العبادات من حيث العموم منقسمة الى هذه
الثلاث وهي الاسلام اعمال ظاهرة الايمان اعمال قلبية باطنة - 00:02:09
الاحسان اعمال جامعة بين الظاهر والباطن اعمال جامعة بين الظاهر والباطن لان الاسلام والايمان والاحسان اذا اجتمعا في الذكر فكل
واحد منها منصرف لمعنى خاص الاسلام والايمان فالاحسان اذا ذكرنا معا فكل واحد من هذه الاسماء لها معنى خاص - 00:02:35
فالاسلام الاعمال الظاهرة الايمان الاعمال الباطنة القلبية الاحسان الجامع بينهما واما اذا ذكر احد هذه المعاني فالاسماء الاخرى معانيها
داخلية فيها. ومنه اي من انواع العبادة التي امر الله بها - 00:03:04
الدعاء وسيأتي الان ذكر اه هذه الانواع نوعا نوعا والدعاء معناه الطلب والخوف والرجاء ومعناه رجاء الثواب رجاء الثواب
ورجاء رفع البلاء ورجاء رفع العقاب هذا كله داخل في كلمة الرجاء - 00:03:26
والتوكل وهو بذل السبب وتفويض الامور الى خالق الاسباب سبحانه وتعالى توكل بذل السبب وتفويض الامور الى خالق الاسباب
سبحانه وتعالى والرغبة وهو عمل قلبي بمعنى بمعنى الحب والود مع الثواب - 00:03:56
والرغبة وهو عمل قلبي معناه الوجل من العقاب والخشوع وهو عمل قلبي ومعناه الخشية العلمية والخشية ومعناه الخشوع معناه
الخشية العملية. والخشية معناه الخوف العلمي. اذا عندنا خشوع وعندنا اشية - 00:04:22
وعندنا خوف ثلاثة اشياء لا نخلط بينهم الخوف هو الوجل مطلقا والخشوع خوف عملي والخشية خوف علمي والاناة وهي اناة
القلب ومنها التوبة ومنها التوبة والاستعانة طلب العون والمدد والقوة والحواف الاستعانة وهي طلب العون والمدد والقوة والحواف -

والاستعاذة طلب العوذ والحفظ والصوم الاستعاذة طلب العوذ والحفظ والصوم ومنه اللياقة الاستعاذة طلب العوذ والحفظ والصوم ومنها اللياقة والاستغاثة طلب الغوث تكون الاستغاثة عند نزول كرب عند نزول كرب - [00:05:40](#)

والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله فاذا القاعدة المضطربة ان ما هو عبادة صرفها يجب ان تصرف لله سبحانه وتعالى لانه المعبود بحق - [00:06:16](#)

ولا يجوز صرفها لغير الله. استدل المصنف بهذا على هذا بقوله والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا المساجد جمع مسجد على خلاف القياس. القياس مسجد - [00:06:39](#)

والمسجد اسم للمكان الذي يتعبد فيه وشم للعبادة واسم للعبادة يعني المسجد يطلق ويراد به مكان العبادة وشم يطلق ويراد به العبادة نفسها فعلى هذا معنى الآية وان المساجد لله - [00:06:59](#)

اي اماكن العبادة لله فلا يجوز ان تذكروا غير الله فيها فما يصير تكتب يا الله يا محمد ما يصير ما يصير تكتب يا الله يا حسين ما يجوز تقول يا الله يا حي يا قيوم - [00:07:28](#)

والعبادة نفسها لله فلا يجوز صرفها لغير الله فلا يجوز ان تطلب الغوث من الله ومن عيسى تقول يا الله يا عيشة ما يجوز لاحظ الان من الدالة على ان المساجد المقصود بها الاماكن العبادة - [00:07:45](#)

قوله جل وعلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد. هنا باتفاق المفسرين اماكن العبادة التي هي مساجد المسلمين وجاء اسم المساجد والمسجد بمعنى الفعل والعبادة - [00:08:06](#)

في سورة الكهف في قوله جل وعلا وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا مسجدا يعني عبادة ومكانا للعبادة وزمانا للعبادة فجاء بالمعنيين قال فلا تدعو مع الله احدا نكرة في سياق النهي - [00:08:28](#)

فافادت العموم قال فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر هذه قاعدة لابد ان تحفظها. من هو المشرك المشرك من صرف العبادة لغير الله عز وجل هذا هو المشرك - [00:08:49](#)

المشرك من صرف العبادة لغير الله يعني انه يصلي لغير الله يسجد لغير الله يركع لغير الله يطوف بغير بيت الله يذبح لغير الله يدعو غير الله يرجو غير الله وهكذا - [00:09:06](#)

قال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه لاحظ الان قد يقول قائل يدعو قضية خاصة المصنف قضيته عامة من صرف منها منها عامة ولا خاصة - [00:09:28](#)

اما اي عبادة ومن يدعو خاصة نقول ان القضية الخاصة دليل على العموم. لانه اذا كان صرف نوع من انواع العبادة شرك فصرف العموم من باب اولى انه ايش شرك هذا من قوة الاستنباط - [00:09:53](#)

وهذا وجه الوجه الاخر ان الله سبحانه وتعالى ذكر كلمة الدعاء واراد به مطلق العبادة كما في قوله جل وعلا في سورة غافر فقال ربكم ادعوني استجب لكم كمل الآية - [00:10:15](#)

الذين يستكبرون عبادتي. ها؟ عن عبادتي فسمى الدعاء عبادة فكأن المعنى وقال ربكم اعبدوني. ان الذين يستكبرون لعبادتي سيدخلون الجنة مداخرين وهنا قال ومن يدعو مع الله الها اخر يعني يعبد - [00:10:37](#)

مع الله الها اخر وهل تفسير قال به جمع من المفسرين فاذا استدلال المصنف قوي من الوجهين على ان الشرك ما هو؟ صرف العبادة لغير الله عز وجل ثم ذكر خصوصيات خصوص الدالة لكل قضية من هذه القضايا رحمه الله. نعم - [00:10:55](#)

قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء مخ العبادة هذا الحديث سنده ضعيف. ومعناه صحيح - [00:11:20](#)

والقاعدة عند علماء السلف وعلماء اهل السنة انهم يستدلون بالحديث الضعيف اذا كان معناه صحيحا ومما يدل على ان معناه صحيح ما جاء في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة فان قال قائل فلماذا عدل عن الحديث الصحيح سندا - [00:11:39](#)

الى حديث صحيح معنى لان معنى الحديث الدعاء مخ العبادة اظهر عند الناس الذين كتب اليهم الامام هذه الرسالة فان هذه الرسالة للمبتدئين من طلاب العلم والعوام هم يفهمون المعنى الابلغ الدعاء مخ العبادة - [00:12:05](#)

ولا يفهمون معنى الدعاء هو العبادة كما يفهمون الدعاء مخ العبادة ثم قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا الدعاء عبادة؟ نعم. اذا صرفها لغير الله لا يجوز - [00:12:27](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا الدعاء عبادة لان الله امر به ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي على وجه الوجدانية ها يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي على وجه الوجدانية والفردانية - [00:12:44](#)

سيدخلون جهنم داخرين. في الاية السابقة انه لا يفلح الكافرون سمي من يدعو مع الله الى ان اخر كافرا وفي هذه الاية قال سيدخلون جهنم داخر فدل على ان من صرف العبادة لغير الله فانه يكون مشركا. نعم - [00:13:05](#)

قال ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الخوف انواع والمقصود - [00:13:29](#)

هنا الخوف التعبدى بين قوسين خوف السر الخوف التعبدى وخوف السر فهذا الخوف لا يجوز صرفه لغير الله عز وجل يعني انسان يخاف من عيسى كخوفه من الله. هذا ايش يسمى؟ خوفا تعبديا - [00:13:47](#)

يقول الانسان انا اخاف من الجن كما اخاف من الله هذا يسمى خوف العبادة وخوف السر ان يخاف الانسان من غائب عنه من غائب عنه بعيد عنه كخوفه من الله هذا يسمى خوف السر - [00:14:14](#)

اما الخوف الطبع كون الانسان يخاف من الاسد ها كون الانسان يخاف من مثلا الحرمة تخاف من الفارة طيب شو تسوي الان نقول والله ما عندها توحيد؟ لا لان الله قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - [00:14:38](#)

كيف يعني يخوف اولياءه يخوف اولياءه بالاصنام فهذا خوف شركي. كيف تخاف من صنم هذا خوف السر خوف العبادة ما يجوز هذا تفسيره. التفسير الثاني انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. اي يخوفكم اولياءه - [00:15:01](#)

الشيطان اللي يقول لكم انتبهوا ترى كفار اصنامهم او ثنائهم معبوداتهم راح يسوون لكم كيت وكيت وكيت فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين لاحظوا الان هذا خوف الطبع شيء والخوف العبادى شيء اخر - [00:15:28](#)

طيب الخوف الطبعي مباح؟ نعم مباح لكن قد يرتقي الى درجة الحرارة. مو الشرك لا الى درجة الحرام متى اذا صار الانسان يترك الواجب يترك الواجبات لاجل الخوف الطبيعي يرتكب المحرمات لاجل الخوف الطبيعي. هنا ارتقى الخوف الطبيعي الى المحرم - [00:15:51](#)

الله امره بالجهاد يقول انا اخاف من الكفار ما اجاهد هنا ارتكب محرما الله امره بان يصلي مع الجماعة وهو الجبان خايف من زوجته ما يروح المسجد هذا شو نسميه الخوف هذا؟ محرم - [00:16:24](#)

المرأة امرها الله بالحجاب وهي تخاف من الطلاق فلا تتحجب هذا خوف المحرم اذا لا بد ان نفرق بين الخوف المباح خوف المحرم الخوف ايش؟ الشركي. احسنت وهناك نوع رابع هو داخل في العبادة. وهو خوف العبادة خوف الطاعة - [00:16:44](#)

هذا الخوف من اعظم مقامات العبودية وقال ودليل الرجاء الرجاء قلنا معناه طلب الثواب. الرغبة فيما عند الله الرجاء لا يكون الا بعد العمل انت الان متى ترجو المعاش وانت غايب عن الدوام ولا وانت حاضر - [00:17:12](#)

ها اذا معناه ان الرجاء يكون بعد العمل متى يرجو العامل عندك الراتب في نهاية الشهر بعد العمل ما هو بعد الكسل والخمول لذلك قول المرجية اننا راجعون كذابون. لو كانوا راجين لعملوا - [00:17:37](#)

لان الرجا حقيقته العمل وطلب الثواب المرتب على العمل فالمؤمنون يرجون الله عز وجل ويرجون ثواب الله اما ان الانسان يصرف الرجاء الى غير الله ويطلب الثواب الذي لا يطلب الا من الله منه - [00:17:58](#)

يقول انا اعرف شيخي وشيخي يوصلني للجنة اذا رجا ثواب الله من غير الله هذا شرك اكبر رجا ثواب الله من غير الله. هذا الشرك الاكبر لو طلب الرزق من غير الله - [00:18:25](#)

لكان فيه نوع من الشرك الاصغر فكيف فيمن يرجو ثواب الله من غير الله؟ هذا صرف العبادة لغير الله وهذا تسمعونه من بعض المنتسبين للإسلام يقول المرید يعرف الله فهو يطلب الجنة من شيخه ها - [00:18:44](#)

يرجو الجنة من شيخه ولذلك قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهنا ننتبه ان هناك رجاء مباح وهو رجاء من الاسباب القيام بالسببية - [00:19:05](#)

رجاء من الاسباب القيام بالسببية. هذا مباح فانت تقول لمن وكلته في امر ارجوك ان تقوم بما وكلت وكلتك من مهام على اكمل وجه هذا مباح لانه رجاء من السبب ان يقوم بالسببية - [00:19:27](#)

هذا مباح لكن متى يحرم هذا النوع يحرم هذا النوع اذا صار القلب متكلا عليه يحرم وقد يرتقي يرتقي الى الشرك الاصغر اذا لاحظوا ان الرجاء عندنا رجاء مباح ورجاء محرم ورجاء صرفه لغير الله شرك وهو رجاء ثواب الله عز - [00:19:50](#)

اجل من غير الله نعم قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. حقيقة التوكل ما هو اكتب حقيقة التوكل بذل السبب - [00:20:17](#)

وتعلق القلب بخالق الاسباب هذا حقيقة التوكل طيب انسان لم يبذل السبب ويقول انا قلبي معلق بالله هذا تواكل هذا تواكل وليس توكل وكان قوم من اهل اليمن قالوا نحن - [00:20:38](#)

ضيوف الله نحن وفد الله ان شاء الله اطعمنا فلم يأخذوا معهم زادا وصاروا من من اليمن الى مكة حجاجا في الطريق جاعوا فسألوا الذين حملوا الزاد شيئا من الطعام - [00:21:03](#)

كانوا متوكلين ها؟ فوقعوا في المحذور الشرعي وهو سؤال الناس فقال الله جل وعلا وتزودوا اذا امر بالاخذ بالاسباب فان خير الزاد التقوى امرهم باتخاذ الاسباب ثم بين لهم ان اعظم الاسباب تقوى الله عز وجل فانها - [00:21:22](#)

صلة الى الجنان اذا نقول من ترك اخذ الاسباب فانه متواكل وبعض مشايخنا كان يقول فانه مختبر لربه ويحه صحيح اللي ما يتخذ الاسباب هذا مختبر لربه يقول الله قادر ان يعطيني ولد بدون زوجة ليش اتزوج - [00:21:47](#)

صح؟ الله قادر بس انت تختبر قدرة ربك تقول له يا ربي انا ما راح اتزوج انا متوكل عليك. انت قادر تعطيني الولد يقول الله قادر ان يهديني ليش اسعى للهداية - [00:22:13](#)

طيب الله قادر انه يرزقك ليش تسعى وراء الرزق؟ ليش هذا دليل انك كذاب لو كنت صادق لجعلت المسألة واحدة لذلك ننتبه هناك توكل هناك تواكل وهناك ترك التوكل فالتواكل محرم - [00:22:30](#)

ليش محرم؟ لانه ترك للامر الشرعي فالله امرنا باتخاذ الاسباب الشرعية والكونية فالشرعية قال وابتغوا اليه الوسيلة. اي الاسباب الكونية قال فامشوا في مناكبها وكلوا ما الرشق اذا لاحظ الان - [00:22:53](#)

اهل السنة والجماعة متوكلون وهناك قوم من غلاة المتصوفة متواكلون وهناك قوم تركوا التوكل وصارت قلوبهم معلقة بالاسباب وهؤلاء ينقسمون الى قسمين قسم منهم في الشرك الاصغر وهم الذين قلوبهم معلقة بالاسباب - [00:23:20](#)

وقسم منهم وقعوا في الشرك الاكبر وهم الذين ظنوا ان الاسباب هي المؤثرة في ايجاد النتائج فالحذر الحذر توكل عبادة تبذل السبب ثم تقول يا رب هذه عبادة تبذل السبب وتقول يا رب - [00:23:46](#)

قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين هذه الآية فيها دليلان على وجوب التوكل على الله الاول تقديم المعمول وهو يفيد الحصر وعلى الله فتوكلوا. لماذا قدم الجار والمجرور؟ لافادة الحصر - [00:24:10](#)

ما يجوز ان تتوكل على غير الله لماذا؟ لان خالق الاسباب هو الله. فكيف تتوكل على غير الله الموجد للنتائج هو الله. فكيف تتوكل على غير الله الوجه الثاني قوله ان كنتم مؤمنين - [00:24:32](#)

فدل على ان من لا يتوكل على الله لا يكون مؤمنا وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. حسبه معناه كافيه حسبه معناه كافي. نعم قال ودليل هنا انه على امر التوكيل غير التوكل - [00:24:50](#)

انت تروح عند وكالة تقول انا وكلت فلان هذا مو توكل هذا التوكيل لا تخلط بين الامور. اكتب والتوكيل نوع من اتخاذ الاسباب

الشرعية المباحة والتوكيل نوع من اتخاذ الاسباب الشرعية المباحة - 00:25:10

ما يخلط عليك الناس يقول طيب انت عندك وكيل هل انت اشرك؟ مسكين انت ما فهمت شنو معنى التوكل كيف يكون عبادة؟ كيف يكون شرك كيف يكون التوكل صرفوا لغير الله شرك - 00:25:29

انسان يقول خلاص انا مفوض اموري للولي الولي يسوي اللي يبي اه هذا توكل شرك نسأل الله السلامة والعافية نعم قال ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - 00:25:45

ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له الاية. هذه الامور الخمسة

الرغبة والرغبة والخشوع والانابة مقامات من مقامات العابدين وهي من ارفع مقامات العابدين - 00:26:06

حتى ذكرها الله في مقامات الانبياء والمرسلين انهم اي الانبياء والمرسلون المذكورون السابقون كانوا يسارعون في الخيرات وهذا

لعظيم رجائهم ويدعوننا رغبا ورهبا رغبا لدليل الرغبة ورهبا لدليل الرغبة وكانوا لنا خاشعين - 00:26:29

خاشعين يعني خائفين عاملين خائفين عاملين والدليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون وقلنا الخشية معناه الخوف مع

العلم او الخوف العلمي قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:26:56

ودليل الانابة الانابة هو رجوع القلب وتعلقه بالله عز وجل وانيبوا الى ربكم ويسلمونه فلا بد للعابد ان يعبد الله خوفا ورجاء وحبا ومن

ادعى انه يعبد الله لا خوفا - 00:27:20

ولا رجاء وانما حبا فهذه زندقة كما قال عبدالله بن مبارك رحمه الله ومن عبد الله بالخوف وحده فهذه طريقة الخوارج ومن عبد الله

بالرجاء وحده فهذه طريقة المرجعية من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهذه طريقة اهل السنة كما قال الامام عبد الله ابن مبارك

المروزي - 00:27:43

نعم قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. الاستعانة عبادة. هو طلب

العون وطلب العون يكون في كشف ضر او جلب نفع - 00:28:09

طلب العون يكون في كشف ضر او جلب نفع طلب العون من الله عز وجل عبادة طيب طلب العون من الاصنام من الاوثان من

المعبودات الاخرى شرك لماذا الشرك لانه طلب وهمي خيالي. الشرك كله خيال. كله وهم - 00:28:28

يطلب من الولي ان يعينه طيب الولي لو كان حي؟ هو في العراق وانت في الكويت ما سمعك شلون الحين يسمعك وهم خيال الولي

لو كان حيا ما قدر ان ينقذ السفينة من الغرق. كيف ينقذها الان وهو ميت - 00:28:58

وهم خيال ولذلك ينبغي ان ننتبه لهذه القضايا طلب العون من الله فيما لا يقدر عليه الا الله اذا صرفت لغير الله صار شرك نسأل الله

السلامة والعافية يجدون يكونون في السفينة - 00:29:24

بدل ما يقول يا رب يا رب يقول يا عيذروس عياذا بالله يقول يا بدوي يا حسين نسأل الله السلامة والعافية ونسوا رب الارباب جل

في علاه قال وفي الحديث - 00:29:45

اه ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين استعانة من العبادة فلماذا فصل وذكر على وجه الافراد من باب عطف الخاص

على العام ومن باب عطف السببية فالاستعانة سبب العبادة - 00:30:05

ولولا عون الله للعبد ما قدر ان يعبد الله وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله طيب الاستعانة في المباحات انت تقول لاخوك تعال

شيل معي هذا تطلب منا العون هذا مباح - 00:30:25

كلامنا هنا في الاستعانة التي لا يقدر عليها الا الله فان قال قائل ان عيسى يقدر على ما يقدر عليه الله فاذا اثبت الهين وان قال ان الله

فوض الولي - 00:30:43

معناه ان الله بحاجة الى من يعينه وكل هذه المعاني منفية عن الله سبحانه وتعالى. نعم قال ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ

برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس - 00:31:02

ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاستغاثة نوع اخص من الاستعانة فكل استغاثة استعانة ولا عكس

ولذلك يقول العلماء الاستغاثه هو دعاء المكروب. الاستغاثه دعاء المكروب وهو طلب الغوث - [00:31:20](#)

في امر ما اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم من الذي يقدّر على ان ينصر المسلمين على الكافرين الا الله رب العالمين لا الاموات ولا

الغائبين حتى الملائكة ما يقدرّون لماذا ما يقدرّون؟ لان الملائكة لا ينزلون الا بامر من الله - [00:31:46](#)

اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم ها فتبّتوا الذين امنوا لولا امر الله ما قدروا ينزلون اذا لا الاستغاثه لا تكون الا بالله عز وجل. نعم قال ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة قوله صلى الله عليه -

[00:32:08](#)

وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. الذبح اذا كان لاحظ الان الذبح اذا كان لاجل اللحم وذكر اسم الله عليه فهذا لحم مباح البهيمة

مباحة واذا كان اللحم واذا كان الذبح - [00:32:34](#)

للحم وذكر غير اسم الله فهذا لحم محرم والذبيحة محرم والفعل محرم واذا كان المقصود من الذبح ليس اللحم المقصود من اللحم

التقرب الى الله بذكر اسمه فهذه عبادة حاله حال الاضاحي والقرايين والهدايا والنزور - [00:32:56](#)

وان كان المقصود التقرب وذكر اسم الله لكن لغير الله كان هذا شركا يتقرب الى الولي الفلاني بذبح وان ذكر اسم الله فهو شرك وان

تقرب الى غير الله وذكر اسمه ايضا كان شركا - [00:33:23](#)

فهذه الصور ننتبه لها ولهذا قال الشيخ سليمان رحمه الله قال اتفق علماء ما وراء النهرين ان ما يذبح عند مقدم العلماء الامراء فانه من

الذبح لغير الله ليش؟ لان الامير يمر - [00:33:47](#)

ما يدري عنك وانت تذبح له عند مروره هذا من القربان لغير الله لان ليس المقصود اطعام اللحم هو مو جايك ياكل عندك لو كان جايك

وياكل عندك ما في بأس - [00:34:07](#)

لكن لمجرد انه نزل تذبح له هذا من الذبح لغير الله انتبهوا هذا من الذبح لغير الله يجب ان ننتبه لهذه القضية والصورة قال والله انه

مقصود انه نطعم الفقراء والمساكين على سلامة الامير مثلا او على سلامة الملك او على سلامة الرئيس نقول لو كان مقصودك اطعام -

[00:34:24](#)

الفقراء والمساكين كان ذبحته في المسلخ ووزعته لله تقول يا رب شافي اميرنا ولا ملكنا ولا رئيسنا انت مو مقصودك هذا انت

مقصودك ان الامير يشوفك انتبه لهذه القضية من الذي خلق البهايم الله - [00:34:45](#)

فكيف تذبحها لغير الله هذا من اغرب ما يكون قل ان صلاتي ونسكي احد التفسيرين الذبح والتفسير الثاني نسكي اي منسكي

وهو العبادات كلها بما في ذلك الذبح والصلاة والنسك امران - [00:35:05](#)

امران فعليان من العبد ومحياي ومماتي امران كونيان من الرب والمعنى كما ان الصلاة كما ان المحيا والممات من الله فانا اجعل

صلاتي ونسكي لله هذا احد التفسيرين في الاية - [00:35:29](#)

والتفسير الثاني صلاتي لله ونسك ذبحي وعبادتي لله. ومحياي اي اني احيا لله وهذا معناه عظيم كون الانسان يراقب كل اموره

فحياته لله ومماتي لله اي اموت لاجل الله ولاجل دين الله عز وجل - [00:35:52](#)

وهذا التفسير ايضا معتبر قال لا شريك له وهذا من باب التأكيد ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله نعم

قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. النذر هو ايجاب المكلف على - [00:36:17](#)

نفسه النذر هو ايجاب المكلف على نفسه شيئا لم يجبه الله عليه هذا هو النذر فهو ينقسم الى قسمين نذر مطلق ونذر معلق نذر مطلق

ونذر معلق النذر المطلق ان يقول نذر علي ان اقيم الليل - [00:36:40](#)

حتى اموت هذا يسمى النذر المطلق والنذر المقيّد هو ان يقول نذر علي ان اذبح عشرة خرفان ان شفى الله مريضتي هذا يسمى النذر

المعلق وقد اتفق العلماء رحمهم الله ان النذر مكروه ابتداءه - [00:37:10](#)

لماذا النذر مكروه ابتداء لانه يوجب على نفسه شيئا لم يوجبه الله هذا وجه والوجه الاخر انه يستخرج به من بخيل انه يستخرج به

من البخيل فصار الناذر شبه نفسه بالبخيل - [00:37:37](#)

والنذر عبادة لا يجوز سواء كان مطلقا او مقيدا الا الله عز وجل قد يقول قائل كيف ابتداءه مكروه كيف تكون عبادة؟ ابتداءه ليس عبادة الوفاء به عبادة الوفاء به عبادة - 00:38:01

ولذلك نقول لا يجوز الوفاء بنذر محرم او بنذر شرعي لانه ان وفى بنذر محرم ارتكب المحرم وان وفى بنذر شرعي وقع فى الشرك ويجب الوفاء بالنذر المباح الشرعي والنذر - 00:38:25

المباح ينقسم الى قسمين نذر في جنس العبادات فهذا يجب الوفاء به ولا يجوز تركه نذر مما هو من جنس العبادات. قال نذر علي ان اصوم. نذر علي ان تتصدق. نذر علي ان اعتق - 00:38:52

هذه عبادات فيجب الوفاء بهذا النذر ولا يجوز التخلف عنه طيب ان تخلف عنه عليه كفارة يمين ثمان امكن استدراكه يستدرك وان لم يمكن استدراكه كان اكتفى باليمين مثال ذلك قال نذر علي ان اصوم هذه الليلة - 00:39:14

يصير نذر عليه ان اقوم هذه الليلة. الصيام ما يصير نذر علي ان اقوم هذه الليلة فلما جاء الليل نسي ونام الان خرج وقت النذر فعليه كفارة يمين اذا هنا ليس عليه الا كفارة يمين. طيب - 00:39:47

لو انه نذر قال نذر علي ان اقيم كل ليلة فداء ليلة ولم يقمها نسيانا يكفر عن يمينه ثم يستأنف نذره ويستمر هذا بالنسبة لما جنسه عبادة ان نذر ما جنسه مباح - 00:40:09

فمباشرة حكمه حكم اليمين ان نذر ما جنسه مباح مباشرة حكمه حكم اليمين. مثال ذلك قال نذر علي ان اقف في الشمس هل الوقوف في الشمس من جنس العبادات؟ الجواب لا. اذا ايش يصير حكمه؟ يصير يمين - 00:40:29

قال نذر علي ان لا ادخل بيت فلان بيت فلان دخوله وعدم دخوله عبادة ها ليس عبادة. اذا ينتقل الى اليمين هذه مسائل مهمة فالنذر لا يجوز لغير الله. لو قال نذر علي ان اذبح لفلان شرك - 00:40:53

قال نذر علي ان اتصدق لسيد البدوي هذا من الشرك لا يجوز. قال الله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا فمدحهم بذلك وقال جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - 00:41:15

نعم قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - 00:41:39

دين الاسلام الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص المعنى العام هو الذي عليه جميع الانبياء والمرسلون. جميع الانبياء والمرسلين وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله - 00:42:01

هذا ما عليه جميع الانبياء والمرسلين المعنى العام ولهذا قال يوسف عليه السلام توفي مسلما قال اسلمت لرب العالمين بلقيس قالت لسليمان وهكذا في ايات كثيرة ذكر الاسلام العام واما الاسلام بالمعنى الخاص فهو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:26

دين محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام في اللغة معناه الاستسلام والانقياد الاسلام في اللغة معناه الاستسلام والانقياد الاسلام بالمعنى الخاص اللي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم هو ثلاث مراتب - 00:42:59

اي في نفسه هو ثلاث مراتب اي في نفسه هو ثلاث مراتب بالنسبة لاهله فالاسلام في نفسه ثلاث مراتب الاسلام واعلاه واعلى منه الايمان واعلى منه الاحسان هذا مراتب الدين - 00:43:25

واهله ثلاثة اقسام السابقون والمقتصدون والظالمون وكل مرتبة لها اركان نعم قال فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:43:53

وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:44:21

ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله - 00:44:43

وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - [00:45:03](#)

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من - [00:45:23](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته في ما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة - [00:45:43](#)

وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:46:03](#)

تتقون ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. اركان الاسلام خمسة وهذا باجماع المسلمين وهذه الاركان الخمسة بعضها مرتبة على بعض فالشهادة اصل هذه الاركان - [00:46:23](#)

واذا عدمت فان الاركان الاخرى غير مقبولة ما الدليل على ان الاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة البراءة من الشرك واهله قال الدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فالدين عند الله الاسلام من عهد ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:44](#)

هذا من حيث العموم وقوله تعالى من حيث الخصوص الدين الاسلامي الحنيف المبعوث به محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسر - [00:47:08](#)

اذا الاية الاولى دليل الاسلام العام. الاية الثانية دليل على الاسلام الخاص ثم قال ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو هذا من القرآن ومعناها لا معبود بحق الا الله - [00:47:24](#)

لا معبود بحق او لا معبود حق الا الله يجوز كلا التفسيرين ولا اله الا الله لها ركنان. ما هما النفي والاثبات لا اله نافية. جميع ما يعبد من دون الله لان لا نافية للجنس تعم - [00:47:42](#)

الا الله هذا الاثبات مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له كيف نفسر هذه الكلمة؟ قال تفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. كلمة - [00:48:02](#)

ما تعبدون مثل لا اله الا الذي فطرني الا الله لماذا استثنى ابراهيم لان قومه كانوا يعبدون الله لكنهم يشركون فكان لابد ان يستثني وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم. سواء يعني عدل - [00:48:18](#)

الا نعبد الا الله على وجه الحصر والاستحقاق والفرادانية ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ثم ذكر دليل الشهادة في قوله جل وعلا قد جاءكم رسول من انفسكم - [00:48:42](#)

عزيز عليه ما عندته وقوله تعالى محمد رسول الله هذا دليل الشهادة وقوله جل وعلا يا الناس اني رسول الله اليكم جميعا قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. اكتب هنا - [00:49:00](#)

وقوله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اي مقتضاها والا فالمعنى واضح اشهد ان محمدا رسول الله اي مبعوث من الله هذا المعنى. لكن هنا ما ذكره الشيخ مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - [00:49:18](#)

طاعته فيما امر بتصديقه فيما اخبر اجتناب ما نهى عنهما زجر والا يعبد الله الا بما شرع ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد والصيام والحج وهذه ادلة واضحة من القرآن على هذه الاركان - [00:49:40](#)

الخمسة نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -